

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة ندى حداد
مديرة العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 1 748444
بريد إلكتروني: nadahaddad@deloitte.com

ديلويت: القطاع الفندقي حول العالم يشعر بحدة الأزمة منطقة الشرق الأوسط تسجل أعلى إيرادات للغرفة المتوافرة في العالم بيروت تحقق أفضل نمو في العالم من حيث إيرادات الغرفة المتوافرة

سجل القطاع الفندقي في العالم تراجع مزدوج الرقمين في إيرادات الغرفة المتوافرة منذ بداية العام 2009 وحتى شهر حزيران (يونيو)، بحسب آخر تحليل أجرته ديلويت. وقد شهدت المناطق كلها تراجعاً في إيرادات الغرفة المتوافرة بما يزيد عن 15%. أما منطقة الشرق الأوسط فقد كانت الأقل تضرراً بالتراجع، فيما تأثرت أوروبا بهذا التراجع إلى حد كبير.

وفي هذا الصدد، صرح أكس كيرياكيدس، المسؤول العالمي عن قطاع السياحة والضيافة والترفيه في ديلويت، قائلاً: "من الطبيعي في منتصف العام أن يشعر القطاع الفندقي حول العالم بحدة الأزمة المالية. ففي الفترة عينها من السنة الماضية، لم يكن في الحسبان أن يتأثر أداء الفنادق إلى هذا الحد. وفي الواقع، وجهت الأزمة الاقتصادية العالمية ضربة قاسية إلى الشركات والمستهلكين في بقاع الأرض كلها، ما أجبر هؤلاء على تقليص الميزانيات التي كانوا يخصصونها للسفر، الأمر الذي سدّد بدوره ضربة إلى قطاع السفر والسياحة. وقد نتج عن هذا الوضع انقباض في الطلب، وبالتالي، ارتفاع عدد الغرف الشاغرة في الفنادق حول العالم".

الشرق الأوسط

لقد كان الشرق الأوسط المنطقة الأقل تضرراً بالأزمة منذ مطلع العام 2009 وحتى شهر حزيران (يونيو)، وفقاً للنتائج التي أوردتها شركة "أس تي آر غلوبل"، المتخصصة في مجال معايرة أداء الفنادق في العالم. فبالرغم من تحقيق منطقة الشرق الأوسط تراجع بنسبة 17.5% في إيرادات الغرفة المتوافرة إلى 132 دولار أميركي، بسبب تراجع في كل من معدلات الإشغال ومتوسط أسعار الغرف، إلا أن معدلات الإشغال ومتوسط أسعار الغرف لا يزالا الأعلى في العالم مسجلين 63.2% و208 دولار أميركي على التوالي. وحققت بيروت أفضل نمو في إيرادات الغرفة المتوافرة، ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل على الصعيد العالمي أيضاً، إذ عرفت ارتفاعاً مذهباً بنسبة 124.4% لتصل إلى 117 دولار أميركي. وعلق روب أوهانلون، الشريك المسؤول عن قطاع السياحة والضيافة والترفيه لدى "ديلويت" في الشرق الأوسط، قائلاً: "لقد ساعد الاستقرار السياسي المتزايد في البلد على ارتفاع معدل الإشغال في فنادق المدينة بنسبة 72.1% ليصل إلى 66.9%، في حين ارتفع متوسط أسعار الغرف بنسبة 30.3% ليصل إلى

175 دولار أميركي". وسجلت مدن أخرى في المنطقة نمواً في إيرادات الغرفة المتوافرة منذ بداية العام 2009 حتى شهر حزيران (يونيو) على غرار أبوظبي (6.9%) وعمان (3.2%) وجدة (20.4%).

في المقابل، سجلت كل من الرياض ومسقط والقاهرة ودبي تراجعاً في إيرادات الغرفة المتوافرة منذ بداية العام 2009 حتى شهر حزيران (يونيو). وعلى الرغم من التراجع الذي شهدته في العام الجاري، حققت دبي نمو مزدوج الرقمين في إيرادات الغرفة المتوافرة على مدة خمس سنوات على التوالي حتى العام الحالي، وقد تمكنت من زيادة متوسط أسعار الغرف على أساس سنوي رغم تدفق الإيرادات التي تدخل السوق في كل عام. لا تزال الإمارة تحتل المرتبة الثانية لأعلى إيرادات للغرفة المتوافرة في المنطقة بعد أبوظبي والمرتبة الرابعة عالمياً. ومقارنة مع الفترة عينها من العام 2008، تشير الأرقام من مطار دبي الدولي منذ مطلع العام 2009 حتى شهر حزيران (يونيو)، إلى ارتفاع نسبه 5% في عدد المسافرين عبره وقد بلغ 19453775 مسافراً. ولا تزال دبي أيضاً تتمتع بقوتها وجاذبيتها كمركز يجمع بين الشرق والغرب، وقد ظهرت مبادرات تسويقية مؤخراً أطلقها القطاع الفندقية بالاشتراك مع شركات الطيران الأبرز، ساعدت على إبقاء أداء إيرادات الغرفة المتوافرة في أعلى مستويات له على الصعيد العالمي.

أميركا الشمالية

تحتل الفنادق في أميركا الشمالية المرتبة الثانية بعد الفنادق في الشرق الأوسط بفارق بسيط لجهة إيرادات الغرفة المتوافرة منذ مطلع العام 2009 حتى شهر حزيران (يونيو)، إذ تراجعت بنسبة 19.3%. وسجلت المنطقة إيرادات الغرفة المتوافرة الأدنى في العالم عند مستوى 54 دولار أميركي، بسبب تراجع معدل الإشغال ومتوسط أسعار الغرف على حد سواء تقريباً. وفي هذا الإطار، سجلت مكسيكو سيتي التراجع الأكثر حدة في إيرادات الغرفة المتوافرة منذ مطلع العام حتى شهر حزيران (يونيو)، إذ هوت 37.8% إلى 51 دولار أميركي. وبالإضافة إلى انكماش الطلب بسبب الركود الاقتصادي والأجواء المعكّرة التي سادت جراء أعمال العنف التي تقوم بها العصابات، كان لتفشي وباء انفلوانزا الخنازير الذي اجتذب اهتمام الناس في نيسان (أبريل) الماضي أثراً سلبياً على الطلب على الفنادق في المدينة. وفي الولايات المتحدة الأميركية، شهدت مدينة نيويورك التراجع الأكبر في إيرادات الغرفة المتوافرة منذ بداية العام 2009 حتى حزيران (يونيو)، إذ تراجعت ما يزيد عن 30% إلى 144 دولار أميركي. ولكن، على الرغم من ذلك، ما زالت المدينة تتمتع بمتوسط أسعار الغرف وإيرادات الغرفة المتوافرة الأعلى في الولايات المتحدة الأميركية.

أميركا الوسطى والجنوبية

في أميركا الوسطى والجنوبية، تراجعت إيرادات الغرفة المتوافرة بنسبة 21.3% منذ مطلع العام 2009 حتى شهر حزيران (يونيو)، ما وضع المنطقة في المرتبة الثالثة عالمياً. وتراجع معدل الإشغال 12.1% إلى 57.9%، في حين تراجع متوسط أسعار الغرف بمقدار 13 دولار أميركي إلى 110 دولار أميركي. أما المدن الأقل تضرراً من الأزمة فهي سانتياغو وسان خوان، إذ تراجعت إيرادات الغرفة المتوافرة بنسبة 22.2% و18.2% على التوالي. وأفادت ساو باولو أن

إيرادات الغرفة المتوافرة فيها تراجعت 26.5% إلى 47 دولار أميركي، بسبب تراجع متوسط أسعار الغرف 17.1% إلى 82 دولار أميركي بشكل أساسي.

آسيا والمحيط الهادئ

تعتبر منطقة آسيا والمحيط الهادئ ثاني المناطق الأكثر تأثراً منذ بداية العام 2009 حتى شهر حزيران (يونيو) إذ هوت إيرادات الغرفة المتوافرة 29.7% إلى 67 دولار أميركي. أما السبب الرئيسي خلف هذا التراجع فهو متوسط أسعار الغرف الذي تراجع 17.8% إلى 117 دولار أميركي. إلا أن إشغال الغرف تراجع أيضاً بنسبة 14.4% إلى 57.3%. وفي الهند، كان للاعتداءات الإرهابية التي طالت مومباي في نهاية العام 2008 أثراً سلبياً على أداء الفنادق، إذ تراجعت إيرادات الغرفة المتوافرة بنسبة 50% تقريباً إلى 109 دولار أميركي. ونتيجة لذلك، قلص أصحاب الفنادق متوسط أسعار الغرف بمقدار يزيد عن 120 دولار أميركي تعويضاً عن تراجع معدل الإشغال بنسبة 17.6%. وفي الهند أيضاً، تعاني نيو دلهي من تراجع حاد جداً في إيرادات الغرفة المتوافرة إذ تراجعت بنسبة 52.8%. أما إيرادات الغرفة المتوافرة في بيجينغ فتراجعت 44.2% إلى 43 دولار. أما أفضل المدن أداءً في المنطقة فهي تلك التي تمكنت من رفع متوسط أسعار الغرف، ما أدى إلى تراجع إيرادات الغرفة المتوافرة بنسبة تقل عن 10%، على غرار بالي وأوزاكا وطوكيو.

أوروبا

إذا اعتمدنا الدولار الأميركي كمقياس مرجعي يمكننا القول إن أوروبا هي المنطقة الأكثر تأثراً بالأزمة، إذ تراجعت فيها إيرادات الغرفة المتوافرة 31.3% إلى 75 دولار أميركي. ولكن، إذا اعتمدنا اليورو كمقياس مرجعي نلاحظ أن التراجع كان أقل حدة إذ بلغ 20.8% إلى 55 يورو منذ بداية العام 2009 وحتى شهر حزيران (يونيو). وتستمر قوة اليورو بإبعاد السياح عن أوروبا التي أصبحت باهظة الكلفة مقارنة مع الأعوام القليلة المنصرمة (وبنوع خاص بالنسبة إلى الوافدين من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية). أما المناطق الأوروبية الأكثر تأثراً بالأزمة بحسب نتائج تحليل بياناتها بالعملة المحلية فتشمل داسيلدورف (41.1%) ومدريد (32.0%) وموسكو (30.9%). ويعتبر معدل الإشغال الأهم في أوروبا في لندن إذ بلغ 77.1%.

تعليقاً على النتائج، قال ألكس كيرياكيدس: " ان التراجع في ثقة المستهلك والشركات نتيجة للركود الاقتصادي أثر على الطلب على السفر في أرجاء العالم كله، ولا شك أن القطاع الفندقي يشعر بهذه الضائقة. وفيما تستمر أعداد العاطلين عن العمل حول العالم بالارتفاع، من البديهي أن يقوم الناس بتقليص الأموال المخصصة للإنفاق على عطلة الصيف الحالية. ومن جهة أخرى، ضرب مرض انفلوانزا الخنازير الطلب على السفر في المناطق التي انتشر فيها. وعلى الرغم من ذلك، توفر بعض العملات المتينة على غرار اليورو والدولار الأميركي مقابل الباوند فرصة جيدة يمكن استغلالها والسفر إلى وجهات جديدة. في الخلاصة، وفيما يقلص المستهلكون والشركات حجم إنفاقهم على السفر، سيكون النصف المتبقي من العام 2009 وقتاً عصيباً تمرّ به الفنادق".

الأداء العالمي للفنادق منذ مطلع العام 2009 وحتى شهر حزيران (يونيو)

| إيرادات الغرفة المتوافرة | متوسط أسعار الغرف | | معدل الإشغال | | | |
|--------------------------|------------------------------|------------------------------|--------------|-------|------|-------------------------|
| | (دولار أمريكي) % نسبة التبدل | (دولار أمريكي) % نسبة التبدل | (%) | (%) | | |
| -29.7 | 67 | -17.8 | 117 | -14.4 | 57.3 | آسيا والمحيط الهادئ |
| -21.3 | 64 | -10.5 | 110 | -12.7 | 57.9 | أميركا الوسطى والجنوبية |
| -31.3 | 75 | -23.8 | 127 | -9.8 | 58.5 | أوروبا |
| -20.8 | 55 | -12.2 | 95 | -9.8 | 58.5 | أوروبا (يورو) |
| -17.5 | 132 | -8.3 | 208 | -10.1 | 63.2 | الشرق الأوسط |
| -19.3 | 54 | -9.4 | 99 | -10.9 | 54.7 | أميركا الشمالية |

المصدر: شركة "أس تي آر غلوبل" وشركة "سميث ترافيل ريسيرتش أنك"، منذ مطلع العام 2009 وحتى حزيران (يونيو).

--النهاية--

ملاحظات إلى المحرر:

- أجريت التحاليل كافة بالدولار الأمريكي.
- أخذت البيانات كلها الواردة في البيان الصحفي من شركة "أس تي آر غلوبل"، في ما عدا تلك المتعلقة بمنطقة أميركا الشمالية، إذ أخذت من شركة "سميث ترافيل ريسيرتش أنك".

ملاحظة للناشرين

نبذة عن ديلويت

يستخدم اسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من مؤسسات ديلويت توش توهاماتسو (جمعية سويسرية Swiss Verein) ومجموعة شركاتها الأعضاء التي يتمتع كل منها بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. للحصول على المزيد من التفاصيل حول البنية القانونية لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي: www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت خدمات في مجال تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من القطاعات والمجالات. ويفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في 140 دولة، تضع ديلويت في خدمة عملاتها مجموعة من المهارات ذات المستوى العالمي وخبرة محلية عميقة لتساعد على النجاح أينما عملوا. وتضم مؤسسات ديلويت 165 ألف موظفًا مخترفًا التزموا بأن يصبحوا عنوانًا للامتياز تجمعهم ثقافة تعاونية قائمة على التنوع الثقافي و النزاهة والإحترام الملحوظ للعملاء والالتزام تجاه بعضهم البعض. كما أنهم يفتخرون من مناخ التعلم المستمر، والخبرات المميزة، وفرص فريدة للتقدم المهني. وهم ملتزمون بتعزيز مفهوم المسؤولية المشتركة والحصول على ثقة العملاء وإحداث وقع إيجابي في المجتمعات التي يعملون فيها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط):

ديلويت إند توش (الشرق الأوسط) هي شركة الخدمات المهنية المتواجدة منذ أكثر من 80 سنة ولا تزال قائمة حتى اليوم في الشرق الأوسط. ديلويت إند توش (الشرق الأوسط) هي من أهم شركات الخدمات المهنية في المنطقة حيث تؤمن خدمات التدقيق في الحسابات وخدمات ضريبية واستشارات ومشورة مالية من خلال نحو 2000 شريك/مدير وموظف يعملون في 15 بلدًا في 26 مكتبًا. في شهر نيسان/أبريل 2009، اختيرت "ديلويت" من "أصحاب العمل الأمثل Best Employer" "في منطقة الشرق الأوسط تبعًا" لدراسة أجرتها شركة هيويت العالمية.